

مقالات رأي

ياسر محمد محمود البشر يكتب ::::::::::: *الوسط* *خلافة سلمى صراع الأجندة* *على قلب السودان النابض*

أضواء البيان • 24-03-2026 • 3 دقائق قراءة



فى الوقت الذى تتجه فيه الأنظار نحو الجبهات الساخنة فى السودان تدور خلف الكواليس معركة من نوع آخر معركة تمثيل صامتة وصاخبة فى آن واحد محورها وسط السودان هذا الإقليم الذى ظل لفترة طويلة يمثل الرمانة فى التوازن القومى يجد نفسه اليوم أمام تساؤلات ملحة حول من يمثله شرعيا خاصة بعد ابتعاد الدكتور سلمي عبد الجبار المبارك عن مشهد مجلس السيادة

جاءت الدكتور سلمي عبد الجبار إلى القصر الجمهورى كخلفية أكاديمية ومنحدرة من بيت صوفى عريق السجادة القادرية مما أعطى انطبعا بأن اختيارها كان محاولة لتهدئة الوسط عبر بوابتى الروحانية والاعتدال إلا أن تعقيدات المشهد السياسى والتحولت جعلت من هذا المقعد ليس مجرد وظيفة تشريفية بل رمزية للصراع على نفوذ وسط السودان

التنافس على خلافة سلمي لا يتعلق بشخص الدكتور سلمي بقدر ما يتعلق بكتلة الوسط التى تشعر بالتهميش مقارنة بالأقاليم الأخرى التى تمتلك حركات مسلحة أو كتلا سياسية ضاغطة تبرز عدة عوامل تجعل هذا المقعد جائزة كبرى ولا سيما أن ولايات الجزيرة والنيل الأبيض وسنار تمثل سلة غذاء السودان ومن يسيطر على تمثيل الوسط يسيطر على لسان حال المزارعين والمنتجين

كما يضم الوسط كثافة سكانية هائلة وتنوعا قريبا تداخل مع الزمن مما يجعل من يمثله قادرا على حشد تأييد شعبى واسع لذلك يظهر التنافس الذى يدور بين بيوتات دينية وزعامات قبلية ونخب تكنوقراط كل يرى فى نفسه الأحقية بملء الفراغ الذى تركته سلمي عبد الجبار وتزايد التكهنات حول الشخصيات التى قد تخلف الدكتور سلمي أو تمثل إقليم الوسط فى أى تسوية سياسية قادمة هناك تيار يدفع بوجوه شبابية تكنوقراطية ترى أن الوسط تضرر من التوازنات التقليدية بينما يتمسك تيار آخر بضرورة وجود شخصية ذات ثقل طائفى أو قبلى لضمان الاستقرار الاجتماعى فى الإقليم

ومنذ أن ترجلت دكتورة سلمي عن موقعها تم ترشيح ٩٦ شخصية لملء هذا الفراغ لكن الأسماء التى أصبحت تصدر القائمة الآن بثينة خليفة جودة ووصال عربى والتوم هجو ومريم الهندى ودكتور فضل وعبدالله عباس العيس وعبدالمعزم أبو ضريبة ودكتورة ليماء والبروفيسور أحمد صباح الخير رزق الله وهذه الأسماء موزعة جغرافيا على الولايات الثلاثة ويبقى السؤال من سيخلف سلمي عبد الجبار بالمجلس السيادة

ويمكن القول أن الوسط ليس مجرد جغرافيا بل هو العمود الفقرى للدولة السودانية وأى اختلال فى تمثيله يعنى اختلالا فى توازن الدولة ككل ويبقى التحدي الأكبر الذى يواجه المتنافسين على مقعد الوسط هو قدرة الشخصية القادمة على تجاوز التمثيل الصورى إلى التمثيل الفاعل خاصة فى ظل الظروف الإنسانية المعقدة التى يعيشها الوسط حاليا فالمواطن فى الوسط لم يعد يبحث عن اسم فى مجلس السيادة بل عن إرادة تحمى أرضه وتعيد له أمنه

يظل مقعد سلمي عبد الجبار المبارك رمزا لجدلية السلطة فى السودان هل هي محاصصة جهوية أم استحقاق وطنى والأيام القادمة وحدها كفيلة بكشف هوية رجل أو امرأة الوسط القادم فى دهايز القصر الجمهورى

yassir. mahmoud71@gmail.com

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/3561> ياسر-محمد-محمود-البشر-يكتب-الوسط-خلافة-سلمى-صراع-الأجنحة-على-قلب-السودان-ال

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية – جميع الحقوق محفوظة